6 - الزهد والرقائق لابن مبارك - باب ما جاء في تخويف عواقب الذنوب - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم كتاب الزهد في باب ما جاء في - 00:00:00

تخويه في عواقب الذنوب صفحة نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المصنف رحمه الله وغفر له ولشيخنا وللسامعين - 00:00:46

باب ما جاء في تخويف عواقب الذنوب اخبرنا يحيى بن سعيد عن القاسم الامام ابو عبد الرحمن عبدالله بن المبارك نعم قال ابن مبارك اخبرنا يحيى ابن سعد ابن عن القاسم. احسنت شيخ - 00:01:29

قال ابن مبارك اخبرنا يحيى ابن سعيد عن القاسم ابن محمد عن ابن عباس انه قال له رجل قليل الذنوب اعجب اليك او رجل كثير العمل كثير الذنوب قال لا اعدل بالسلامة. قال ابن صاعد يعني شيئا - 00:01:53

بان يخشى من الذنوب تسبب من غضب الرب عز وجل او تهلك الانسان لان الاول مقتصد قليل العمل قليل الذنوب هذا من المقتصدين والثاني من الظالم لنفسه ومنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد - 00:02:13

فلذلك قال لا اعدل بالسلامة شيئا يعني افضل قليل العمل مع قلة الذنوب افضل المراد بقلة العمل زيادة النوافل نعم واخبرنا قال اخبرنا سفيان عن حماد عن ابراهيم عن عائشة قالت من سره ان يسبق الدائب المجتهد فليكف - 00:02:43

نفسه عن الذنوب فانكم لن تلقوا الله بشيء خيرا لكم من من قلة الذنوب فانكم لن تلقوا الله بشيء خير لكم من قلة الذنوب وقال اخبرنا وقال نعم واخبرنا في عن ابي اسحاق عن ابي الاحوس عن عبد الله قال - 00:03:11

ان المؤمن ليرى ذنبه كأنه تحت صخرة يخاف ان تقع عليه. وان الكافر ليرى ذنبه كأنه ذباب. مر على انفه ابن مسعود ان المؤمن يرى ذنبه كأنه تحت صخرة يعني يوشك ان تقع فهو خائف - 00:03:38

من يخشى ان يلحقه اثر الذنب او العقوبة الكافر لا. او الفاجر كما في بعض الروايات يرى انها قال فيه هكذا واخبرنا سفيان عن سليمان عن ابراهيم نعم وقال نعم قال اخبره نعم - 00:03:59

وقال اخبارنا سفيان عن سليمان عن ابراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن عبد الله بن مسعود قال ان المؤمن ليرى ذنوبه كانه جالس في اصل جبل يخشى ان ينقلب عليه. وان الفاجر ليرى ذنوبه كذباب مر على انفه فقال به هكذا - 00:04:24

واخبرنا الاوزاعي عن رجل عن سليمان بن حبيب قال ان الله اذا اراد بعبد خيرا جعل الاثم عليه وبيلا على الاثم عليه وبيلا. فاذا اراد بعبد شراء خضر له واخبر الاوزاعي قال سمعت بلال بن سعد يقول - 00:04:45

اذا اراد بعبد خيرا جعل الاثم عليه وبيلا شديدا يعني الحق به العقوبة يعني عاقب او عجل له بالذنب بالعقوبة حتى يرجع ويرى اثر الذنب عليه فيتوب واذا اراد به شرا خضر له زين له الامور - 00:05:07

كما قال عز وجل سنستدرجهم من حيث لا يعلمون واملي لهم ان كيدي متين من الامهال املاء يوم ليلة يوم هللة واخبرنا الاوزاعي واخبار الاوزاعي قال سمعت قال اخبرنا الاوزاعي قال سمعت بلال بن سعد يقول لا تنظر الى صغر الخطيئة ولكن انظر الى من - 00:05:36

عصيت الله اكبر العمر وما فيه من هو الذي عصيته هو الله مثل ما تتعامل ايضا مع المكروهات مكروه لا تنظر على انه ليس فيه اثم انه ليس ذنبا لكن انظره هل يحبه الله منه - 00:06:07

وقال اخبرنا رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث انه بلغه عن عبدالله بن عمرو بن العاص انه قال لنفس المؤمن لنفس المؤمن اشد ارتكاظا من الخطيئة من العصفور حين يقذف به - 00:06:31

وحدثنا سعيد بن ابي ايوب ضرب ضرب اذا ظرب خذي فابيع حصاة او شي يربط في الارض المؤمن كذلك من همه تنكد احواله بسبب الذنب والخطيئة كذلك نفسه لانها لوامة - 00:06:51

وقال حدثنا سعيد بن ابي ايوب الخزاعي قال قال حدثنا عبد الله بن الوليد عن ابي سليمان الليثي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن ومثل الايمان كمثل الفرس في اخرته. يجول ثم يرجع الى اخيته. اخيته. احسن الله يا شيخ - 00:07:17

ما زال المؤمنين ومثل الايمان كمثل الفرس في اخيته. يجول ثم يرجع الى اخيته وان المؤمن يسهو ثم يرجع الى الايمان فاطعموا طعامكم الاتقياء واولوا واولوا معروفكم المؤمنين قولوا معروف. واولوا معروفكم المؤمنين. المؤمن الاخير يقول اذا لو عصى - 00:07:42

ولو غفل الاخية هي الوتد الذي يجعل فيه رباط او حبل دول الفرس هو فيها مغروزة في الارض الوتد والطوى الحبل طويل للفرس حيث تذهب وتجول تبعد ثم ترجع مهما كان المؤمن كذلك. لو غفل وذهب سيرجع الى - 00:08:08

وان المؤمن يسهو ثم يرجع الى الايمان ثم قال فاطعموا طعامكم الاتقياء واولوا معروفكم المؤمنين هذا للتحريج من من اقبال على المنافقين وقال اخبارنا رشدين ام سعد عن عمرو بن الحارث عن عبدالكريم الحارث عن ابي عمرو قيس بن رافع قال اجتمع ناس من اصحاب رسول - 00:08:36

الله صلى الله عليه وسلم عند ابن عباس فالتذاكر الخير فرقوا وواقض ابن الحارث ساكت فقالوا يا ابا الحارث الا تتكلم؟ فقال تكلمتم وكفيتم. فقالوا تكلم لعمري ما انت باصغرنا سنا. فقال - 00:09:03

اسمع القول فالقول قول خائف. وانظر الفعل فالفعل فعل امن وقال اخبرنا اسماعيل ابن ابي خالد عن عمران ابن ابي الجعد قال قال عبدالله ابن مسعود ان الناس قد احسنوا القول كلهم. فمن وافق - 00:09:23

قوله فعله فذاك ومن وافق قوله فمن وافق قوله فعله فذاك الذي اصاب حظه ومن خالفه فانما يؤبد نفسها. الله المستعان الناس قد احسنوا القول يعني يا عضوي تكلم ويصف الطاعات ويحذر من المعاصي - 00:09:43

ويتألم اذا ذكرت لكن العبرة يقول من وافق قوله فعله بالفعل يوافق هذا القول القول الحسن يكون الفعل حسن ذاك الذي اصاب حظه صابح الله من التقوى ومن خالفه فانما يوبخ نفسه - 00:10:11

لانه يظهر تحسر هو الفعل وخلاف ذلك فهو يوبخ نفسه في الحقيقة الله يرحمها والله هذا الحين هذا هو وقال اخبارنا اسماعيل بن ابي خالد وقال عن سفيان عن وقال عن سفيان بن عيينة قال بلغني ان ابن مسعود كان يقول فقهاء ما لم يعملوا - 00:10:35

يقول في اللسان فقهاء فاذا عملوا وقال اخبرنا معمر عن يحيى ابن المختار عن الحسن قال اعتبروا الناس باعمالهم ودعوا قولهم فان الله لم يدع قولا الا جعل عليه دليلا - 00:11:13

من عمل يصدقه او من عمل يصدقه او يكذبه. فاذا سمعت قولا حسنا فرويدا بصاحبه. فان وافق قولا فنعم ونعمة عين فاخه واحببه وودده وان خالف قولا وعملا فماذا يشبه عليك منه؟ او ماذا يخفى عليك منه؟ اياك واياه لا يخدعنك - 00:11:41

فكما خدع ابن ادم ان لك قولا وعملا. فعملك احق ابن ادم ها؟ اي نعم شيخ لعلها كما خدع ادم ابليس قسمهما اني لكم ولمن الناصحين كان يحسن العمل القول فخذه لعل - 00:12:07

خدي يا ادم ان لك قولا وعملا فعملك احق بك من قولك وان لك سريرة وعلانية فسريرتك احق بك من علانيتك ان لك عاجلة وعاقبة فعاقبتك احق بك من عاجلتك - 00:12:28

وقال حدثنا سفيان قال قال رجل للحسن اوصني قال اعز امر الله يعزك الله يعني عظم امر الله ويعظمك الله وقال اخبرنا يكون هدف الانسان من عظامه لامر الله ان يجد العزة - 00:12:49

وتعظيم في الدنيا فان مذموم من كان يريد العاجلة تعجلنا له فيها ما نشاء ولمن يريد ثم جعلنا له جهنم يصنع مذموما من اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن - 00:13:12

اولئك كان سعيهم مشكورا مقصودة يعني انك عظم الله لله يعظمك الله عنده عز وجل وما جاء من خير الدنيا فنافلة العبرة بايش بامر الاخرة والمنزلة عند الله وقال اخبارنا زائدة عن هشام عن الحسن انه قال كان الرجل اذا طلب العلم لم يلبث ان يرى لم يلبث ان يرى ذلك - 00:13:29

كان في تخشعه وبصره ولسانه ويده وصلاته وحديثه وزهده. وان كان الرجل ليصيب الباب من ابواب علم فيعمل به فيكون خيرا له من الدنيا وما فيها لو كانت له فجعلها في الاخرة. الله اكبر - 00:14:04

هذا الرجل مم يعني من السلف حسن يحكي عن الصدر الاول الصحابة وكبار التابعين كان الرجل اذا طلب العلم لم يلبث ان يرى ذلك في تخشعه يعني على قلبه لا اثر - 00:14:23

مباشرة يقصي البصر يقصره عن المحرم وعن الدنيا لا لا تمدن عينيك الى ما متعنا به زواج منهم زهرة الحياة الدنيا ايضا هذا زهد وفي لسانه يعني الذكر والكلام الطيب في يده - 00:14:45

في صلاته وفي حديثه في زهده لا اله الا قال وان كان الرجل ليصيب الباب من ابواب العلم فيعمل به دكان باب مثلا في قيام الليل في فضل قيام الليل فيعمل به - 00:15:05

السواك فيعمل به وهكذا سواء من النفل او من الواجب وقال حدثنا جرير بن حازم قال سمعت الحسن قال قدم صعصعة قدم صعصعة يعني عم الفرزدق. او جده على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:21

او قال هو عم ابيه. نعم او قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقرأ اسمعته يقرأ هذه الاية فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. فقال حسبي حسبي - 00:15:44

لا ابالي الا اسمع غيرها. لانها جامعة جامعة كل خير تعمله ولو بقدر الذرة فانك سترى في عملك في الدنيا وفي الاخرة النتيجة يعني في الجزائر كذلك في العمل السيء نعوذ - 00:16:02

وقال اخبرنا معمر عن زيد ابن اسلم ان رجلا قال يا رسول الله ليس احد يعمل مثقال ذرة ليس احدا يعمل مثقال ذنب احسن وجه. ليس احد يعمل مثقال ذرة خيرا الا رآه. ولا يعمل مثقال ذرة ولا يعمل مثقال ذرة شرا الا رآه - 00:16:23

قال نعم قال فانطلق الرجل وهو يقول وسوءته قال النبي صلى الله عليه وسلم امن الرجل. الله اكبر من الذرات من السوء من الشر وقال اخبرنا معمر. قال الحسن لما نزلت فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. قال - 00:16:45

رمي المسلمين حسبي ان عملت مثقال ذرة ان عملت مثقال ذرة من خير او شر رأيته. انتهت الموعظة. الله اكبر. هذي هي هذه نهاية المواعظ هذا معنى كلامه وقال اخبرنا عبدالرحمن المسعودي عن القاسم عن عبدالله قال اني لاحسب الرجل ينسى العلم يعلمه بالخطيئة يعملها - 00:17:15

عقوبة واخبرنا عبد العزيز وقال اخبرنا عبد العزيز بن ابي رواد عن الضحاك قال ما من احد تعلم القرآن ثم نسيه الا بذنب يحدثه. وذلك بان الله تعالى يقول وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير - 00:17:43

ونسيان القرآن من اعظم المصائب الله يرحمنا برحمته وقال اخبرنا سفيان عن عبدالله بن عيسى عن عبدالله بن ابي الجعد عن ثوبان قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليحرم - 00:18:06

الرزق بالذنب بالذنب يصيبه قد يكون قد قد كتب له انه ان احسن يعطى كذا ويرزق كذا فيسيء بالذنب فيحرم ذلك. كن سببا من الاسباب التي علقت بها الارزاق. نعم - 00:18:23

وقال اخبارنا سفيان. الله يقول ان احسنتم احسنتم لانفسكم. وان اسأتم فلها وقال اخبرنا سفيان عن رجل عن رجل قال اني لاكذب

الكذبة لا اعرفها في عملي؟ الله المستعان اخبار ابن لهيعة عين شعيب - 00:18:49
ابن ابي سعيد ان رجلا قال يا رسول الله كيف لي ان اعلم كيف انا؟ قال اذا رأيت كلما كيف انا من حيث الايمان او غيره. نعم قال اذا رأيت - 00:19:11
قال اذا رأيت كلما كلما طلبت شيئا من امر الاخرة وابتغيته يسرك. واذا اردت شيئا من امر الدنيا وابتغيته عسر عليك. فاعلم انك على حسنة فاذا رأيت كلما طلبت شيئا من امر الاخرة وابتغيته عسر عليك واذا طلبت شيئا من امر الدنيا وابتغيته يسر - 00:19:26
انت على حال قبيحة. الله المستعان. الانسان اذا اذا اراد شيئا من امر الدنيا وعسر عليه ها نظن انه لم يرد به خيرا هل هو في الحقيقة على حال حسنة - 00:19:49
لان امر الدنيا ليست دائما خير لكن اعمال الصالحات وامر الاخرة المقصود انها خير وقال اخبرنا ابو السنان الشيباني وقال اخبرنا بوسين ابو السنان الشيباني وقال اخبرنا ابو السنان الشيباني قال سمعت الظحاك انه عندك لقبله - 00:20:06
وقال اخبرنا سليمان المغيرة عن حميد بن هلال قال كان عبدالله بن عمرو يقول دع ما لست منه في شيء ولا تنطق فيما لا يعنيك واحرز لسانك كما تخزن ورقك. كما تخزن ورقك - 00:20:32
كما تخزن ورقك والصواب واخز يعني لولا يقول واحرزها واخزن لسانك تحريز والخزن واحد يجعله في حرز كما تحرز ورقك. ورق فظة او كما تخزن ورقك ورقك في في الصندوق - 00:20:52
كذلك اللسان وقال اخبرنا ابو السنان الشيباني. قال سمعت الضحاك ابن مزاحم يقول في قول الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب العمل الصالح يرفعه. قال العمل الصالح يرفع الكلام الطيب - 00:21:18
وهذا على معنى بعض معاني التفسير منهم من قال والعمل الصالح يرفع يرفع الى الله يرفعه الله اليه وكذلك منهم من قال انه يرفع صاحبه يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم - 00:21:39
درجات ومنهم من قال مثل ما قال الظحاك العمل الصالح يرفع الكلم الطيب قال اخبرنا معمر ان الحسن قال العمل الصالح يرفع الكلام الطيب الى الله تعالى. فاذا كان كلام طيب وعمل سيء - 00:22:00
رد القول رد القول على العمل. وكان عمل احق وكان عمل احق من قوله قال وقال قتادة العمل الصالح يرفعه. قال يرفع يرفع الله تعالى العمل الصالح لصاحبه. احسنت هذا المعنى الثاني - 00:22:23
وصلى الله وسلم على نبينا محمد اللهم انا نسألك التوفيق لطاعتك وخشيتك وان ترفع لنا العمل الصالح والكلم الطيب يا ذا الجلال والاكرام والله اعلم اله وصحبه اجمعين - 00:22:45